

المقالات >> دردشة مسافر

دردشة مسافر

مبارك عليكم الشهر الكريم ، وكل عام وانتم بخير سادتي هذه أوبتي من سفر لعدة دول حضـرت فيها ثلاثة مؤتمرات وقابلت عدداً من النخب من رجالات التعليم والفكر وبعض رجال السـياسة وهـذه بعض خواطر جالت في فكري : في جلسـة مع أحـد مـديري الجامعات ووزير خاريجـة سابق وعـدد من الاساتـذة . أثير موضوع حريـة التعبير في العـالم العربي وكان هـذا ضـمن تـداعيات الحـديث عن الوضع في المنطقـة و أزمـة الطرق ، طرح أحد الجالسين وبصدق وصراحة رأيه عن الإعلام العربي والسعودي خاصـة ، تركتـه حـتى إنتهى ، ثـم علقـت قائلاً : ان الصـحافة والتلفـاز السـعودي تغيّرا كـثيراً عمـا كانـا عليـه واستشـهدت بلقـاءات الـدكتور المصـيبيح ولقـاءات الاعلامي المبـدع جاسم العثمان وغيرها وكيف وماذا يطرح فيهـا .. الـخ ، نظر الجـالسون إلي نظرة لهـا دلالـة تتخلص في كلمتين (سـعودي متعصب)!! تركت الحوار واتجهت الى حقيبـة يـدي التي كـان فيهـا بعض مقالاـت طلبها زميل مني في دولـة اخرى سأسافر إليها قرأت عليهم بعضـاً من هـذه المقالاـت والـذي كان جريئاً وصادقاً ، وكان هــذا الموقــف تغير في مجرى النقــاش وأثير موضـوع آخر بعــدها وهو السـياسة السعودية تجاه امريكا وأنها سياسة مطاوعة إلى أبعد الحدود ، وكانت جرائدنا في تلك الأيام تتناقل كلام ولاة الأمر في بلدي عن معاملة الأمريكـان بالمثـل عنـد دخـولهم وأخـذ البصـمات منهـم ، كمـا تتكلم عن تصريحات سمو وزير الداخلية وفقه الله عن تشكيل لجان قانونية لمتابعة أسـرى (غوانتنامو) من السـعوديين .. الـخ . كل هذا أعطاني شـعوراً باننا معاشـر أهل هـذه البلدة أقوياء بما لدينا من قيم وحق ندافع عن وأننا لن نقبل بإهانـة هذه (الأمريكة وسـياساتها الفاجرة) شـعرت عندها بعزة وانا اطرح هـذه الوقفات وحمـدت لولاة أمرنا وفقهم الله هـذه المساحة من الحريـة في إعلامنـا ، فالحريـة نسـيم عليـل يحمـل السـعادة والطمأنينة والثقـة بيـن أفراد البلـد الواحـد ويجعلنـا جميعـا نشــكل لحمـة وطنيـة لا يخترقهــا عــدو ولاـ مغرض . كمـا ان هــذا يغير مـن نظرة الآـخرين عن الإنسان السـعودي والمصور في أذهانهم بأنه ساذج الـذي لا يسـتطيع أن يلج الى دهاليز السـياسة ويتعامل معها ! لماذا .. يا هذا ؟ شـهر رمضان ، شهر سـعادة وخير على أفراد الأســرة وتكـثر طلبـاته ويحتـاج الى مزيد أنفـاق على العيال وتفاجئنا جامعـة الملك عبـدالعزيز بأن الرواتب لشـهر شعبان ناقصة وهذا أمر لا يحتمل ولا يبرر أبداً ، لقد تأذى كثيرون من هذا وأستاذ الجامعة والطبيب ربما يأتي على بعضهم آخر الشهر وهو في أشد الحاجـة لهـذا المال فهو إما يسـد قصـد سـيارة تناسب مسـتواه أو يسـد ديوانـاً أو أقساطـاً لـبيت يحلم به وهـذا بالفعـل مـا حـدث لبعض رؤسـاء الأقسام ! حيث كتب شيكاً للشركة التي تبني له منزلاً إعتماداً على نزول الراتب كما هو وإذا به يفاجئ بإنقاص الرواتب ويتـدين من زملائه لكي لا تهتز صورته أمام الشـركة التي سـيدفع لها الكثير ، خاصـة وأن بعض منا ممـا سـمع وعـداً من معـالي وزير التعليم العـالي حـول المنـح المعطـاه لحملـة الـدكتوراة ومع ذلك فإن هذا الوعد قد مضـى عليه أكثر من ثلاث سنـوات والى الآـن لـم يأخـذ البعض لاـ منحـة ولاـ يحزنـون مـع ان غيرنا صرفت لهم منـذ ست وسـبع سـنوات من الجامعـات الآخرى ، لماذا هـذا الإختلاــف ؟ وإن كــان صــاحب القرار هـو وزارة الماليــة فنطـالبهم أن يتعـاملوا معنـا كفريق فائز في كرة القـدم ! كيف ونحن نخرج فرق العلم والتطور والخير لبلادنا ؟! وإن كان القرار من الجامعة المصيبة أعظم فلا أتصور ذلك أبدا . لذا نقول فم مليء لماذا يا هذا ؟ لماذا لا تحترم مشاعر

بيان آل مختار
السيرة الذاتية
المكتبة
المقالات
قالوا عنه
التدريب والتعليم
الشجرة العائلية
آراء وتعليقات
سجل الزوار

مئات الأساتذة والأطباء وظروفهم ؟! لعبـــة دوهة يا دوهة ! إحترام الإنسان ثقافة تمارس في حياة الأمم تعكس رقياً في الأخلاق وأدباً في السلوك زملاؤنا في حي السليمانية بالمئات ، وهذا الحي بحق هو حي النخبة ربما على مستوى المملكة كلها (حسب علمي) ففيه عشرات وعشرات من الأساتذة ومع ذلك فالواحد يجد الحفريات تحيط به من كل جانب كما لو كان احدهم في مياه البندقية فإذا اراد أحدهم الذهاب لجاره أو المسجد أخذ يلف ويدور لفات ودورات حتى يصل لمبتغاه ، ثارت نخوة بعض النشامى من زملائنا ! وذهبوا الى المهندس العربي المشرف على الحفر وأعطاه كلمتين في العضل !! فرد المهندس قائلاً : نحن ربما نقصد الحفر بهذه الطريقة لاننا لو حفرنا وردمنا الحفر لا نتهي دورنا مع المتعاقد ، ولكننا نعطل العمل قليلاً لنفرض على المول للمشروع أن يعطي الشركة حقها ، وأردف قائلاً : أنظر يا دكتور إلى كل هؤلاء العاملين فأنهم لم يستلم احد منهم راتباً من أربعة أشهر ! ثم ختم بالعجب العجاب وهو أن شركة صناعة الأغطية المسماه (المان هول) لا تصنع هذه الأغطية الا بعد الدفع ، فإذا دفع لها أرسلت الأغطية وإلا توقفت وعليه فتبقى الحفر كما هي وليذهب المواطن المسكين الى سرير النوم وينام ، فهذا أحسن له . واللهم إني صائم ! .

رجوع طباعة الصفحة أرسل لصديق أعلى الصفحة

التعليقات

تعليقك على الموضوع

الاسم

البريد الالكتروني

العنوان

التعليق

شارك

أعلى الصفحة